

## تفسير البغوي

63 - قوله D : { قل من ينجيكم } قرأ يعقوب بالتخفيف وقرأ العامة بالتشديد { من ظلمات البر والبحر } أي : من شدائدهما وأهوالهما كانوا إذا سافروا في البر والبحر فضلوا الطريق وخافوا الهلاك دعوا إلى مخلصين له الدين فينجيهم فذلك قوله تعالى : { تدعونه تضرعا وخفية } أي : علانية وسرا قرأ أبو بكر عن عاصم { وخفية } بكسر الخاء هاهنا وفي الأعراف وقرأ الآخرون بضمها وهما لغتان { لن أنجانا } أي : يقولون لن أنجيتنا وقرأ أهل الكوفة : لن أنجانا إلى { من هذه } يعني : من هذه الظلمات { لنكونن من الشاكرين } والشكر : هو معرفة النعمة مع القيام بحقها